

Distr.: General
17 November 2009
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والستون

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة

وانتهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة السادسة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة، ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد الناصر (قطر)
ثم: السيد بيتروس (نائب الرئيس) (ليتوانيا)
ثم: السيد الناصر (الرئيس) (قطر)

المحتويات

البند ٣٥ من جدول الأعمال: المعلومات المرسله بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي (تابع)*
البند ٣٦ من جدول الأعمال: الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تؤثر على مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي (تابع)*
البند ٣٧ من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع)*
البند ٣٨ من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي (تابع)*
البند ٣٩ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم التي لا تشملها بنود جدول الأعمال الأخرى) (تابع)*

* بنود قررت اللجنة النظر فيها معاً.

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشر المحضر إلى: Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة على حدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال، فإن استمرار الاحتلال الأجنبي يعد تحدياً لسلطة الأمم المتحدة كما أنه يهدد السلام والأمن والاستقرار في القارة الأفريقية.

٢ - وأضاف أن الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي تشعر بالقلق لأن الأمين العام أفاد بأن مواقف طرفي النزاع - المملكة المغربية وجبهة البوليساريو - ظلت في واقع الأمر دون تغيير منذ الجولة الرابعة للمفاوضات المعقودة في آذار/مارس ٢٠٠٨؛ وينبغي توجيه الثناء إلى الأمين العام ومبعوثه الخاص المعني بالصحراء الغربية على جهودهما لتحريك العملية نحو جولة خامسة موضوعية ومكثفة من المفاوضات. وستؤيد الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي كافة الجهود التي تهدف إلى الإسراع بحل هذه المسألة.

٣ - وفي حين أنه من الأمور المشجعة أن انتهاكات وقف إطلاق النار قد تضاءلت، إلا أن هناك تقارير مزعجة عن التهديدات المغربية ضد المدافعين عن حقوق الإنسان الذين يزورون أرض الصحراء الغربية المحتلة وعن انتهاكات متكررة لحقوق الإنسان ضد الشعب الصحراوي. وينبغي للأمين العام أن يبدأ على الفور في إجراء تحقيق وتقديم تقرير إلى مجلس الأمن والجمعية العامة ومجلس حقوق الإنسان.

٤ - السيد أونانغا ندياي (غابون): قال إن حكومته ظلت دائماً تعلق أهمية كبيرة على تعددية الأمم المتحدة ودورها المحوري في الشؤون العالمية. ويجب على المنظمة أن تواصل جهودها للقضاء على الاستعمار من خلال التنفيذ الأفضل للقرارات ذات الصلة وتشجيع نهج جديدة تحقق الأهداف والمتطلبات الخاصة للأقاليم الباقية المستعمرة والبالغ عددها ١٦ إقليماً. وأضاف أن غابون كانت مقتنعة دائماً بأنه لا توجد صيغة واحدة لإنهاء حالات الاستعمار وأنها تحتاج إلى حلول فردية.

البند ٣٥ من جدول الأعمال: المعلومات المرسلّة بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي (تابع) (A/64/23 و Corr.2، الفصلان السابع والثاني عشر و A/64/67)

البند ٣٦ من جدول الأعمال: الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تؤثر على مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي (تابع) (A/64/23 و Corr.2، الفصلان الخامس والثاني عشر)

البند ٣٧ من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع) (A/64/23 و Corr.2، الفصلان السادس والثاني عشر و A/64/62)

البند ٣٨ من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي (تابع) (A/64/69 و Corr.1 و 2)

البند ٣٩ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم التي لا تشملها بنود جدول الأعمال الأخرى) (تابع) (A/64/23 و Corr.1 (بالاسبانية فقط) و Corr.2، الفصول الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر و Corr.1 و الثاني عشر، A/64/70 و A/64/185)

١ - السيد مبوندي (ناميبيا)، تحدث بالنيابة عن الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، وقال إنه من الأمور غير المشجعة أنه لا يزال هناك ١٦ إقليماً من الأقاليم غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي، حيث تعتبر الصحراء الغربية آخر مستعمرة في القارة الأفريقية. وأضاف أنه نظراً لأن الجمعية العامة قد دأبت على الاعتراف بحق الشعب الصحراوي

الغربية. ويثني وفده على الجهود التي يبذلها المبعوث الخاص للأمين العام والعمل القيم الذي تقوم به بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية. وتعتقد حكومته أن المبادرة المغربية بشأن الاستقلال الذاتي لمنطقة الصحراء عن طريق التفاوض هو السبيل الملائم نحو تسوية النزاع. ومن الضروري للطرفين، بدعم دولي وإقليمي، البدء في التفاوض بشأن القضايا المموسة والتوصل إلى الاتفاق اللازم للتغلب على صعوباتهما.

٨ - السيد هرميدا كاستيلو (نيكاراغوا): قال إنه يجب على السلطات القائمة بالإدارة أن تتعاون بصورة كاملة مع اللجنة الخاصة إذا أُريد للأقاليم المستعمرة أن تنجو من عقود أخرى من القمع والنهب الاستعماريين. ففي كل عام، يقدم أصحاب الالتماسات في هذه الأقاليم معلومات قيمة عن الظروف الصعبة التي يعيش فيها السكان، والتي تنطوي على انتهاكات لحقوق الإنسان، واستغلال الموارد الطبيعية، وإتلاف البيئة، وازدراء الحياة والحرية. وأضاف أن وجود منشآت أو قواعد عسكرية أجنبية في أي إقليم يشكل عبءاً خطيراً أمام إنهاء الاستعمار، ويضعف من تلوث البيئة. وبمجرد القضاء على الاستعمار، عند ذلك فقط ستمكن شعوب الأقاليم من التمتع الكامل بحقوقها غير القابلة للتصرف والمشاركة في الديمقراطية التي لا يمكن أن تتحقق في ظل السيطرة الاستعمارية. وفي العقد القادم، يجب أن تتحرر جميع الشعوب المستعمرة بصورة نهائية. وفي هذه العملية، يجب على السلطات الاستعمارية الاسترشاد بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعب الأصلية.

٩ - وقال إن حكومته تشارك في الإعراب عن القلق بسبب الأزمة السياسية في جزر تركس وكايكوس، حيث قامت السلطة الاستعمارية منفردة بتعليق السلطات المنتخبة، وتؤيد المطالبة بالعودة الفورية للحكومة الدستورية.

٥ - وفي حالة الصحراء الغربية على وجه التحديد، أُحرز تقدم مشجع عن طريق الحوار والتفاوض وفقاً لقراريّ مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧) و ١٧٨٣ (٢٠٠٧). وقال إن مبادرة الاستقلال الذاتي التي قدمها المغرب والتي وصفها مجلس الأمن بالجدية والمصادقية، ستمنح الاستقلال الذاتي الواسع النطاق للصحراء الغربية تحت السيادة المغربية مع احترام السلامة الإقليمية للمملكة. وهي تفترض طريقة لممارسة حق تقرير المصير في إطار الدولة ذاتها، وهي ليست جريئة فقط ولكنها فوق هذا واقعية. وتؤيد غابون هي وبلدان كثيرة أخرى هذه المبادرة لأنها تراعي مصالح الطرفين ويمكن أن تؤدي إلى تسوية دائمة. وينبغي إعطاء دفعة جديدة للمفاوضات المباشرة التي تجري تحت رعاية الأمين العام، نظراً لأن النزاع يهدد بزعة الاستقرار في المنطقة بكاملها وتشجيع الأنشطة الإجرامية. وينبغي للجنة مواصلة تشجيع إحراز تقدم نحو حل سياسي يكون مقبولاً لجميع أطراف النزاع، التي ينبغي لها تحقيق التقارب من أجل السلام والتنمية في المغرب العربي بكامله.

٦ - السيد تيندرينبغو (بوركينا فاسو): قال إنه بالتعاون بين شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي والبالغ عددها ١٦ إقليماً وسلطات الاحتلال أو السلطات القائمة بالإدارة، لا بد أن يتسنى لها تحقيق التقدم نحو تقرير المصير. وفي الوقت نفسه، يجب على الأمم المتحدة والمجتمع الدولي مواصلة دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية لهذه الأقاليم، خاصة على ضوء الأزمة الاقتصادية الحالية وتعرض معظمها للأخطار المناخية.

٧ - ومن الأمور التي تدعو إلى الابتهاج، أنه برغم الصعوبات، فقد تم الحفاظ على قوة الدفع للمفاوضات المباشرة بشأن مسألة الصحراء الغربية، ولا يزال الطرفان ملتزمين باستطلاع السبل للتوصل إلى حل سياسي عادل ومقبول لكل منهما من أجل تقرير المصير لشعب الصحراء

الحوار لتلافي الاتجاهات الاستعمارية الجديدة. وأضاف أن الحالة في جزر تركس وكايكوس تتعارض بشكل واضح مع عملية إنهاء الاستعمار. ويجب على اللجنة الخاصة أن تحلل الحقائق الحالية بعناية، مع إيلاء الاهتمام إلى الآليات التي تتسبب في ظهور جوانب الاستعمار وتميل نحو تحقيق المزيد من التجانس، وهو النقيض لإنهاء الاستعمار.

١٤ - ويجب أن تمتد عملية إنهاء الاستعمار ليس فقط إلى الجانب القانوني، وإنما إلى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أيضاً. وفي هذا الصدد، يعد تقديم الموارد المالية ضرورياً لضمان أن تتمكن الأمم المتحدة من مواصلة عملها في المجالين الاقتصادي والاجتماعي.

١٥ - وتؤكد حكومته من جديد دعمها لحقوق الأرجنتين على جزر مالفيناس، وجزر جورجيا الجنوبية، وجزر ساندوتش الجنوبية والمناطق البحرية المحيطة بها، وتشدد على ضرورة حل جميع هذه النزاعات على أساس الحوار البناء والثقة المتبادلة. وهي تدعم تماماً حق شعب بورتوريكو في ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال، وفقاً لمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. وأضاف أن الحوار المباشر يمكن أن يهيئ مناخاً من الفهم البناء بين الطرفين المعنيين بمسألة الصحراء الغربية، ولهذا يجب دعمه لصالح التوصل إلى حل يحترم الحق السيادي للشعب الصحراوي في تقرير مستقبله، مما يساعد على ضمان الاستقرار والسلام في المنطقة المحيطة.

١٦ - السيد تسيما (إثيوبيا): قال إن وفده يعقد اعتقاداً قوياً بأنه للإسراع بعملية القضاء على الاستعمار، يعد دعم وتعاون السلطات القائمة بالإدارة والممثلين الشرعيين للأقاليم غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي، والدول الأعضاء من الأمور الحيوية. ومما يؤسف له أن بعض السلطات القائمة بالإدارة لا تزال غير راغبة في التعاون مع اللجنة الخاصة، مما يشكل

١٠ - ويعد الوضع الاستعماري لبورتوريكو مسألة تثير قلقاً بالغاً لإقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي وقد ندد رئيس جمهورية نيكاراغوا بهذا الوضع صراحة. وقد طالبت القرارات السبعة الأخيرة التي اعتمدها اللجنة الخاصة بشأن بورتوريكو السلطة الاستعمارية بالسماح لشعب بورتوريكو بممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال. ويجب على السلطة الاستعمارية أن توافق على العمل بصورة بناءة لتسوية وضع بورتوريكو حتى لا تظل الاستثناء الوحيد لإنهاء الاستعمار في إقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.

١١ - وتقف نيكاراغوا أيضاً في تضامن مع كفاح التحرر الوطني للشعب الصحراوي. ويجب على الطرفين المعنيين، وهما المملكة المغربية والجمهورية الديمقراطية العربية الصحراوية، مواصلة مفاوضاتهما دون شروط مسبقة وبنية طيبة، حتى يمكن إجراء الاستفتاء على تقرير المصير في الصحراء الغربية - والذي يتضمن خيار استقلال الإقليم.

١٢ - وفيما يتعلق بجزر مالفيناس، وجزر جورجيا الجنوبية، وجزر ساندوتش الجنوبية، ينبغي الاعتراف بأن الأرجنتين مستعدة لاستئناف المفاوضات بشأن النزاع على السيادة بينها وبين المملكة المتحدة. وتدعم نيكاراغوا بلا شروط سيادة الأرجنتين الشرعية على جزر مالفيناس، وتحث المملكة المتحدة على الامتثال لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة من أجل تحقيق تسوية سريعة وعادلة ودائمة.

١٣ - السيد لويزا باري (بوليفيا): قال إن الإرادة السياسية الشفافة أمر ضروري إذا أُريد تحقيق أهداف العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار. ويجب أن ينصب التركيز الآن على الحوار من أجل التصدي للحالات المعلقة بطريقة تحترم هوية الأقاليم المعنية وخصوصياتها. ويجب أن تلتزم السلطات القائمة بالإدارة التزاماً كاملاً بإجراء هذا

تبدي الإرادة السياسية لتشجيع التوصل إلى حل يقبله الجميع.

١٩ - السيد إيد (جمهورية تنزانيا المتحدة): رحب في معرض إشارته لمسألة الصحراء الغربية بالاجتماعات التحضيرية غير الرسمية بين المغرب وجبهة البوليساريو، واستعداد الطرفين للانتقال إلى الجولة الخامسة من المفاوضات. وأشار إلى أن الاتحاد الأفريقي طالب في دورته الاستثنائية الأخيرة بتكثيف الجهود من أجل إجراء استفتاء لتمكين شعب الصحراء الغربية من تقرير وضع إقليمه في المستقبل، تمثيلاً مع مبدأ تقرير المصير. وأضاف أن حق تقرير المصير هو المبدأ الذي ينظم عملية إنهاء الاستعمار، ويكفل الاحترام لحقوق الإنسان والسلامة الإقليمية للبلد المعني. وتنتي حكومته على الأمين العام للجهود التي يبذلها مبعوثه الشخصي في سياق العملية المغاربية، وتطالب جميع الدول، ولا سيما تلك الدول الموجودة في المغرب العربي وحوض البحر الأبيض المتوسط، بتعميق دعمها لمبادرات الأمين العام. وتطالب مجلس الأمن أيضاً باستخدام سلطاته لدفع العملية وكسر الجمود في النزاع.

٢٠ - وقال إن مشروع القرار بشأن مسألة الصحراء الغربية يعد وسيلة ضرورية لتشجيع ودفع المفاوضات بين الأطراف بنية طيبة وبدون شروط مسبقة خلال الجولة الخامسة. وأضاف إلى أن الإشارة إلى الأبعاد الإنسانية بوصفها أحد تدابير بناء الثقة ينبغي أن تقود الهيئات ذات الصلة، بما في ذلك اللجنة الدولية للصليب الأحمر، من أجل التصدي بصورة شاملة لجميع هذه المسائل التي نشأت أثناء النزاع.

٢١ - السيد الناصر (قطر) يستأنف رئاسة الجلسة.

٢٢ - السيد كوستا (موزامبيق): أكد ضرورة استكمال عمليات إنهاء الاستعمار في جميع أنحاء العالم. وقال إن مسألة

انتهاكاً صارخاً في حق تقرير المصير المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة وفي صكوك أخرى. ومن الأمور الحرجة بصورة مطلقة وضع أهداف موجهة صوب العمل لاستطلاع النهج المختلفة إزاء التنفيذ الفوري والكامل لإعلان إنهاء الاستعمار.

١٧ - وأضاف أنه يلزم تعزيز العمل الذي يقوم به المجتمع الدولي في هذه الأقاليم، وخاصة صناديق وبرامج الأمم المتحدة، وكذلك الوكالات المتخصصة، من أجل تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للسكان. وبالمثل، فإنه يلزم دعم الوظيفة الرقابية للجنة الخاصة، والتي غالباً ما تقوم بها مع وجود مقاومة شديدة من جانب السلطات القائمة بالإدارة، من أجل مسايرة الظروف العالمية المتغيرة. وينبغي إيلاء الاعتبار الكامل للتوصيات الموجهة صوب العمل الواردة في تقرير اللجنة الخاصة عند التصدي للمشاكل البيئية والاجتماعية والاقتصادية والإنمائية الأخرى للأقاليم غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي. ويجب أن يظل مبدأ تقرير المصير، بما في ذلك الاستقلال، الحل السياسي الوحيد والمقبول لجميع الأقاليم الباقية غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي.

١٨ - السيدة بوتو (جمهورية الكونغو الديمقراطية): أثنت على مبادرة المغرب بشأن الاستقلال الذاتي للمنطقة الصحراوية عن طريق التفاوض، والتي ينبغي أن تيسر تحقيق حل عادل ودائم ومقبول لجميع الأطراف بالنسبة لتقرير مصير شعب الصحراء الغربية. وقالت إن لدى مجلس الأمن دوراً محورياً يقوم به في هذه المسألة؛ وينبغي للجمعية العامة اعتماد قرار بتوافق الآراء يعبر عن دعم قرارات مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧) و ١٧٨٣ (٢٠٠٧) و ١٨١٣ (٢٠٠٨) و ١٨٧١ (٢٠٠٩) والعمل على حماية المفاوضات الجارية بين الأطراف من أي تدخل خارجي. وأضافت أن حكومتها تثني على جهود الأمين العام ومبعوثه الشخصي لإيجاد حل دائم، وتطالب جميع الدول في المنطقة بأن تلتزم بالحوار، وأن

فيجب أن تحقق التطلعات السياسية للشعب في كل إقليم وتضع في اعتبارها مراحل نموه لضمان أن يتمكن من الحصول بنفسه على مؤسسات وهياكل سياسية واجتماعية واقتصادية من اختياره. وتحمل السلطات القائمة بالإدارة مسؤولية خاصة في هذا الصدد. ويجب على اللجنة الخاصة إشراكها في نقاش بناء ومفيد لأن التعاون، وليست المواجهة معها أمر أساسي لعمل المنظمة. ومن حسن الحظ أن هذه الروح قد سادت الحوار الجاري مع السلطات القائمة بالإدارة.

٢٥ - وقال إن نشر المعلومات عن السكان في الأقاليم يعد أمراً حاسماً نظراً لأنه في بعض الأحوال قد لا يدرك السكان المحليون الخيارات السياسية المشروعة المتاحة لهم. ولتحقيق التقدم الدستوري والسياسي الحقيقي، يجب أن تتوفر للسكان إمكانية الحصول على المعلومات غير المتحيزة. وتعد الزيارات التي تقوم بها بعثات الأمم المتحدة إلى الأقاليم غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي، وإجراء حلقات دراسية إقليمية أدوات هامة لسد ثغرة المعلومات في عملية إنهاء الاستعمار. وينبغي للسلطات القائمة بالإدارة تسهيل مهمة البعثات الزائرة لأنها مصدر للمعلومات الحديثة عن الأوضاع في الأقاليم وعن رغبات السكان فيما يتعلق بوضعهم في المستقبل كما أنها مفيدة في تخطيط المزيد من العمل.

٢٦ - وأضاف أن الهند بوصفها عضواً مؤسساً للأمم المتحدة ولجنة الخاصة ومن بين الرعاية الأوائل لإعلان إنهاء الاستعمار، كانت في طليعة الكفاح من أجل إنهاء الاستعمار. وهي تؤكد من جديد التزامها بالمثل العليا النبيلة المنصوص عليها في الإعلان.

٢٧ - السيد فانيويو (فيجي): قال إن عمل اللجنة شأنه شأن عمل اللجنة الخاصة أصبح أكثر إلحاحاً لأنه يتصدى للأقاليم الباقية غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي والبالغ عددها

الصحراء الغربية ظلت بلا حل لسنوات كثيرة، وتستحق اهتماماً خاصاً من جانب الجمعية العامة. وتأمل حكومته في وضع نهاية لحالات التأخير المتكررة في تنفيذ قرارات مجلس الأمن التي تطالب بإجراء استفتاء في الصحراء الغربية، وتحث جميع الأطراف على تحديد التزامها بالتوصل إلى حل سياسي يمكن شعب الإقليم من التمتع بحق تقرير المصير. وقال إنه يلمس تشجيعاً من جانب الاستئناف الأخير للحوار بين المغرب وجبهة البوليساريو، والذي يعد خطوة هامة نحو تحقيق حل سياسي دائم ومقبول لمسألة تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية. وأضاف أن حكومته تؤيد قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وخاصة القرار ١٨٧١ (٢٠٠٩)، بوصفها صكوكاً رئيسية للسعي لإجراء المفاوضات.

٢٣ - السيد بوري (الهند): قال في معرض إشارته إلى استقلال بلده في عام ١٩٤٧ باعتباره واحداً من أهم المعالم في تاريخ إنهاء الاستعمار، إنه شيء محزن أن تظل الأمم المتحدة مهمومة بقضية الاستعمار، وهي نتاج ماض استغلالي وأحد مفاهيمه. وأضاف أن الاستعمار يتعارض مع مبادئ التساوي في السيادة الذي تقوم عليه الأمم المتحدة والنظم الحديثة الأخرى المتعددة الأطراف، كما يتعارض مع العقائد الأساسية للديمقراطية والحرية وكرامة الإنسان وحقوق الإنسان.

٢٤ - وأشار إلى أن قرار الجمعية العامة ١٥٤١ (د-١٥) يحدد الاستقلال الذاتي الكامل كواحد من خيارات ثلاثة محتملة: الاستقلال، والارتباط الحر مع دولة مستقلة، أو الاندماج في دولة مستقلة. وينبغي النظر إلى هدف تقرير المصير بدافع من الإلحاح والاهتمام الخاص باحتياجات شعوب الأقاليم ذاتها. فقد أحرزت أقاليم كثيرة بالفعل تقدماً ملحوظاً نحو الاستقلال الذاتي. وتتعلق المسألة بإيجاد الشكل الملائم والتوقيت لاستكمال إنهاء الاستعمار في كل حالة. وأضاف أن دور اللجنة الخاصة دور حاسم كما أنه حساس:

لإيجاد وتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية في غوام، وكاليدونيا الجديدة، وتوكيلاو. وتحث حكومات هذه السلطات على مواصلة تعميق دعمها. وتطالب اللجنة بمساندة العرض الذي تقدمت به كاليدونيا الجديدة لاستضافة الحلقة الدراسية الإقليمية السنوية، وتترح إيلاء مزيد من الاعتبار، بالتشاور مع السلطة القائمة بالإدارة، لإيفاد بعثة زائرة إلى كاليدونيا الجديدة. وعلى ضوء العروض التي قدمها أصحاب الالتماسات من غوام بشأن الرغبات المعلنة لسكان شامورو في تقرير المصير، فإن وفده يتساءل عما إذا كان في استطاعة اللجنة إيجاد طريق بديل لتحليل المعلومات المقدمة من أصحاب الالتماسات بصورة أوثق. وتكرر حكومته دعوتها إلى السلطة القائمة بالإدارة لتجديد التزامها بعملية إنهاء الاستعمار.

٣٠ - السيد سيال (باكستان): قال إن باكستان تأمل في أن تركز اللجنة على تنفيذ قرارات ومقررات الأمم المتحدة بشأن برنامج إنهاء الاستعمار غير المكتمل، لأن التقدم المحرز لا يرقى إلى مستوى الأحداث، بسبب الافتقار إلى الإرادة السياسية من جانب السلطات القائمة بالإدارة. غير أن حالة توكيلاو قد وضعت معياراً لجميع الأقاليم الأخرى لكي تسترشد به. ويجب على السلطات القائمة بالإدارة تهيئة الظروف الملائمة لتقرير المصير؛ وأمام الأمم المتحدة مسؤولية ذات شقين وهي تقديم المساعدة للأقاليم من خلال الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية الملائمة، وتوعية شعوب الأقاليم بالخيارات المتاحة لها.

٣١ - وأضاف أن إنهاء الاستعمار وحق تقرير المصير لا يمكن أن يقتصر على الأقاليم غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي وحدها. فتطبيقهما يجب أن يكون شاملاً، وتجاهلهما يولد السخط ويثير النزاعات. ففي جنوب آسيا، اعترف عدد من قرارات مجلس الأمن بالحق غير القابل للتصرف في تقرير المصير لسكان جامو وكشمير. وتلتزم باكستان بإيجاد حل

١٦ إقليمياً. وهناك تفاؤل حذر مع تحرك اللجنة بخطوات قريبة من تحقيق إنهاء الاستعمار، ولكن هناك أيضاً إحساساً بوجود تحديات متزايدة. فالمواقف والبرامج الاستعمارية لا تزال قائمة، ولا تزال الصعوبات السياسية والمالية الجديدة وغيرها تواجه أحد الأقاليم غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي وهو يحاول بناء نظام حكم خاص به تتوافر له عناصر البقاء. وقد نالت فيجي نفسها استقلالها بحماس بالغ قبل ٤٠ عاماً، ولكن الطريق نحو تحقيق حياة أفضل لجميع سكانها لم يكن ممهداً أو سهلاً.

٢٨ - وفي حين أنه لا يمكن أن يكون هناك عنصر مؤكد بشأن الوقت المثالي للانطلاق نحو الاستقلال الذاتي أو الاستقلال، فإنه من الأمور الحاسمة بصورة مطلقة أن يضع مثل هذا القرار في اعتباره بشكل كامل استدامة كيان الاستقلال الذاتي أو الحكومة ورفاه السكان على المدى الطويل. ولدى السلطات القائمة بالإدارة دور حاسم تقوم به في الأعمال التحضيرية التي تقوم بها الأقاليم غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي استعداداً للحظة التي يمكن أن يتخذ فيها مثل هذا القرار؛ ويعد دعم اللجنة بصورة وثيقة ومتوازنة ضرورياً أيضاً طوال هذه العملية. ويجب أن توضع مصالح شعوب الأقاليم دائماً في المقام الأول. وقال إن إنهاء الاستعمار بشكل عام، وخصوصاً في جزر مالديف، والصحراء الغربية، وبعض الأقاليم الكاريبية يعوقه عدم التعاون فيما بين أصحاب المصلحة؛ ويجب على اللجنة البحث عن طرق بديلة لحل هذه الصعاب.

٢٩ - وقال إنه على الرغم من أن إنهاء الاستعمار قد تابعته الأمم المتحدة بصورة صحيحة كعملية سياسية، فإنه لا يمكن لأي كيان سياسي قابل للبقاء أن يوجد في فراغ. فيتعين إيلاء اهتمام أكبر للاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية لضمان وضع سياسي سلمي ودائم في الأقاليم. وفي منطقة المحيط الهادئ استثمرت السلطات القائمة بالإدارة جهوداً كبيرة

- ٣٤ - وأضافت أن الطريق إلى إنهاء الاستعمار في معظم الأقاليم هو ممارسة حق تقرير المصير. وفي حين يجري تحديث عدة دساتير إقليمية لزيادة مشاركة السكان المحليين، إلا أن الممارسة الكاملة لحق تقرير المصير ظلت دون تحقيق.
- ٣٥ - وقالت إن كثيراً من الأقاليم الجزرية الصغيرة تضررت بشكل خاص من الكوارث الطبيعية، وتغير المناخ، والأزمة الاقتصادية والمالية. وفي هذا الصدد، تثنى البرازيل على الاستجابة الأخيرة لحالة الطوارئ والأنشطة الإنسانية للسلطة القائمة بالإدارة في ساموا الأمريكية. ومثل هذه المشاكل يمكن أن تزداد سوءاً ويمكن أن تهدد وجود الجزر الصغيرة. وينبغي لجميع السلطات القائمة بالإدارة والأمم المتحدة أن تضع في اعتبارها الاحتياجات الخاصة للأقاليم الجزرية الصغيرة.
- ٣٦ - وترحب البرازيل بالمحادثات غير الرسمية التي عقدها المبعوث الشخصي للأمين العام في آب/أغسطس ٢٠٠٩ للتحضير للجولة الخامسة من المفاوضات بشأن الصحراء الغربية، وتأمل في أن تؤدي إلى محادثات أكثر موضوعية بين الطرفين وإلى حل سياسي يقبله الجميع.
- ٣٧ - السيدة غراهام (نيوزيلندا): رحبت بمشروع القرار الخامس بشأن مسألة توكيلاو، وقالت إنه يهتم بنيوزيلندا بوصفها السلطة القائمة بالإدارة وكذلك بوصفها بلداً يلتزم التزاماً قوياً بمبدأ تقرير المصير. وأضافت أنه مضى عامان منذ صوّت شعب توكيلاو في استفتاء على تقرير المصير تحت إشراف الأمم المتحدة حيث لم يتوصل الناحيون في توكيلاو للمرة الثانية إلى الحد الذي وضعوه بأنفسهم لتغيير الوضع من إقليم إلى حكم ذاتي في ارتباط حر مع نيوزيلندا. وأضافت أن توكيلاو ونيوزيلندا قررتا بعد ذلك التركيز أولاً على مواصلة تحسين الخدمات الأساسية في هذه الجزر المرجانية، بدلاً من الانتقال في المدى المتوسط إلى إجراء آخر لتقرير
- سلمي للتزاع يكون مقبولاً للجانبين الهندي والباكستاني، وللشعب الكشميري قبل هذا. وأضاف أن إيجاد حل لهذا التزاع ضروري من أجل تحقيق السلام الدائم والاستقرار والتقدم في جنوب آسيا.
- ٣٢ - وفي الشرق الأوسط، يعد استمرار حرمان الشعب الفلسطيني من حق تقرير المصير السبب الكامن للتزاع والعقبة الرئيسية أمام تحقيق سلام شامل. وتواصل باكستان دعمها للكفاح العادل للشعب الفلسطيني من أجل السلام والحرية. وبالمثل، فإن إيجاد تسوية عادلة يقبلها الطرفان لمسألة الصحراء الغربية يمكن أن يحقق السلام في المنطقة وفرصاً أفضل للملايين من سكانها. ومن المأمول أن تحقق الأطراف المعنية السلام من خلال المفاوضات الجارية بروح من التوافق وحسن النية.
- ٣٣ - السيدة فيوتي (البرازيل): لاحظت أنه منذ الإعلان عن العقد الدولي الأول للقضاء على الاستعمار، كانت تيمور - ليشتي الوحيدة التي أنهت فيها الاستعمار، ولا تزال الاحتمالات معتمدة بالنسبة للأقاليم الباقية غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي. وقالت إن السبيل لتنشيط برنامج إنهاء الاستعمار هو اتخاذ نهج لكل حالة على حدة في اللجنة الخاصة واللجنة الرابعة، يركز على خصوصيات كل إقليم، بما في ذلك الاختلافات في علاقاتها الاستعمارية وهياكلها العرقية والاجتماعية والاقتصادية. وقالت إن حالة حزر مالفيناس على سبيل المثال اعترفت بها الأمم المتحدة منذ وقت طويل كحالة استثنائية خاصة ومعينة تشمل نزاعاً على السيادة. وتؤكد البرازيل دعمها للحقوق المشروعة للأرجنتين، وتشجعها هي والمملكة المتحدة على استئناف المفاوضات الثنائية من أجل إيجاد حل سلمي وعادل ودائم لهذا الخلاف الذي طال.

للمصير. وأضافت أنه في الوقت الذي تمارس فيه التحديات العالمية ضغوطاً إضافية على المجتمعات الصغيرة والمعرضة مثل توكيلاو، يعد التركيز على الاحتياجات الأساسية للسكان أمراً مناسباً بشكل خاص. وتقوم نيوزيلندا بتلبية احتياجات توكيلاو في المقام الأول ولكن تقدم لها المساعدة أيضاً من جانب المجتمع الدولي وأعضاء منظومة الأمم المتحدة، وخاصة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي يعمل من خلال مكتبه الإقليمي في ساموا، ومنظمة الصحة العالمية.

٤١ - السيد أويارزون (إسبانيا): أشار إلى أن هناك قرارات ومقررات عديدة للجمعية العامة اعترفت بأن الحالة الاستعمارية في جبل طارق تعد انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة نظراً لأنها تزعزع وحدة إسبانيا وسلامتها الإقليمية. وأضاف أن مبدأ تقرير المصير لا يمكن تطبيقه على إنهاء الاستعمار في جبل طارق لأن السكان الحاليين لا يخضعون للاستعمار ولكنهم استُخدموا لتجريد السكان الإسبان الأصليين من ممتلكاتهم. ويؤكد المبدأ الذي وضعته الأمم المتحدة بشأن إنهاء الاستعمار في الأقاليم غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي بشكل حاسم حماية حقوق السكان الأصليين في مواجهة مصالح المستعمرين.

٤٢ - ويوجد في حالة جبل طارق نزاعان متداخلان: الأول على السيادة، ويشير إلى الأرض التي نقلتها معاهدة أوترخت والتي ينبغي إعادتها إلى إسبانيا تطبيقاً لمبدأ الأمم المتحدة لإنهاء الاستعمار. والتراع الثاني يشير إلى الحدود، نظراً لأن جزءاً من الإقليم احتلته المملكة المتحدة دون أي أساس قانوني. ويجب أن تستعيد إسبانيا بالكامل ولايتها القانونية على هذا البرزخ، والتي تمارسها المملكة المتحدة حالياً بصورة غير شرعية.

٤٣ - وعلى الرغم من أنه بُذلت محاولات لإقناع اللجنة بفصل مسألتَي إنهاء الاستعمار والسيادة والنظر فيهما بصورة منفصلة، كانت الأمم المتحدة ترى دائماً أن هذين النزاعين في حالة جبل طارق، واللذين يقوضان السلامة الإقليمية لإسبانيا، لا يمكن فصلهما ويشكلان انتهاكاً لمبدأ إنهاء

المصير. وأضافت أنه في الوقت الذي تمارس فيه التحديات العالمية ضغوطاً إضافية على المجتمعات الصغيرة والمعرضة مثل توكيلاو، يعد التركيز على الاحتياجات الأساسية للسكان أمراً مناسباً بشكل خاص. وتقوم نيوزيلندا بتلبية احتياجات توكيلاو في المقام الأول ولكن تقدم لها المساعدة أيضاً من جانب المجتمع الدولي وأعضاء منظومة الأمم المتحدة، وخاصة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي يعمل من خلال مكتبه الإقليمي في ساموا، ومنظمة الصحة العالمية.

٣٨ - وقالت إن حق تقرير المصير رغم أنه حق أساسي، لا يكفي في حد ذاته. فالسكان الذين يمارسونه يجب أن تتاح لهم أيضاً الفرص للتطور بصورة كاملة؛ وهذا هو التزام نيوزيلندا تجاه شعب توكيلاو. ورحبت بالاهتمام المستمر بهذا الإقليم من جانب اللجنة الخاصة وستواصل تقديم تقارير إليها عن التطورات هناك.

٣٩ - السيد رامافول (ليسوتو): لاحظ أنه من الصعب على الشخص العادي في ليسوتو، وهي مستعمرة سابقة، أن يفهم السبب في أن هناك أمماً لا تزال خاضعة للحكم الاستعماري حتى في القرن الحادي والعشرين. وعندما يصبح للشعوب الحق في تقرير مصيرها، ستكون هناك نزاعات أقل ومزيد من التنمية الاقتصادية. وكل أمة لها خصائصها الفريدة ويجب الحفاظ على الهوية الثقافية لشعوب العالم من التخريب المحتمل عن طريق الاستعمار. وقال إن وفده يشجع جميع الأطراف التي لا تزال تشارك في عملية إنهاء الاستعمار على مواصلة كافة جهودها الدبلوماسية لوضع نهاية سريعة للاستعمار.

٤٠ - وأضاف أن استعمار الصحراء الغربية المستمر أمر يبعث على القلق؛ ولن تكون أفريقيا حرة ما لم يحصل الشعب الصحراوي على حريته. وترحب ليسوتو بالأعمال التحضيرية التي يقوم بها المبعوث الشخصي للأمين العام

٤٦ - السيد الزياتي (البحرين): قال إن أهداف إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة لقي اهتماماً خاصاً من المجتمع الدولي، وهو ما يعبر عنه انضمامهم إلى صكوك رئيسية من قبيل ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وكلها معاً تشكل مرجعيات فعالة أعطتها الإعلان بشأن الألفية دفعة جديدة. وسوف تتيح الذكرى السنوية الخمسون للإعلان، المقرر الاحتفال بها في عام ٢٠١٠، فرصة تاريخية للاستفادة من التقدم الذي حققته الأمم المتحدة نحو القضاء على الاستعمار والاحتلال الأجنبي. وقد أوشك عقد القضاء على الاستعمار أن ينتهي دون أن يحقق هدفه، وينبغي ألا يدفعنا هذا إلى اليأس حيث أنه أعطى حافزاً جديداً لبذل جهود منتظمة لبلوغ أهداف الإعلان. وقد أسهمت مثل هذه الجهود في التغلب على العقبات التي تواجهها البلدان والشعوب المستعمرة للتحرر من الاستعمار والاحتلال الأجنبي من أجل الحصول على حقها في الاستقلال والسيادة، لأنه بدونها ستصبح قدرتها على مواصلة التعاون الاقتصادي والثقافي معرضة للخطر. وبجمل القول، إنه من حق وواجب جميع الدول، منفردة ومجموعة، القضاء على الاستعمار، والفصل العنصري، والتمييز العنصري.

٤٧ - السيد الناصر (قطر) يستأنف رئاسة الجلسة.

٤٨ - السيد ماس (بابوا غينيا الجديدة): قال إنه على الرغم من قرب نهاية العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار، لا يزال هناك الكثير الذي ينبغي عمله لتحقيق تقرير المصير في الأقاليم الباقية غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي. ولذلك سيظل أمام اللجنة الخاصة دور هام لم تقم به. ويطلب وفده جميع السلطات القائمة بالإدارة بتعزيز تعاونها مع هذه اللجنة وتيسير إحراز تقدم نحو تقرير المصير للأقاليم الباقية غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي.

الاستعمار. وقد اعتمدت الأمم المتحدة عدة مقررات وقرارات منذ عام ١٩٦٤ تطالب بإجراء مفاوضات ثنائية بين المملكة المتحدة وإسبانيا بغية التوصل إلى حل عن طريق التفاوض يراعي مصالح سكان المستعمرة. وقال إن حكومته تؤكد من جديد استعدادها لاستئناف المحادثات المباشرة مع المملكة المتحدة.

٤٤ - وأضاف أن المملكة المتحدة لا يمكنها استخدام المرسوم الدستوري الجديد الذي منحته لجبل طارق أو التصويت في استفتاء شارك فيه المواطنون البريطانيون المقيمون في جبل طارق، لتبرير عدم امتثالها لقرارات الأمم المتحدة. وينبغي ألا تنجح محاولاتها لإخراج جبل طارق من قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي دون اتباع الإجراءات ذات الصلة التي وضعتها المنظمة. وليس مقبولاً من المملكة المتحدة أن تدعي أن التزامها لسكان جبل طارق بألا تتوصل إلى أي اتفاقات أو تفاهات بشأن مسألة السيادة ضد رغبتهم يبرر عدم استئنافها للمفاوضات مع إسبانيا التي علقت في عام ٢٠٠٢. وليس مقبولاً بالمثل وصف مبدأ الأمم المتحدة بأنه يعد مفارقة تاريخية أو محاولة التخلي عن مبدأ السلامة الإقليمية، وهو أحد المبادئ الأساسية للقانون الدولي.

٤٥ - وأضاف أن حكومته ستواصل العمل بهمة دخل منتدى الحوار بشأن جبل طارق بغية حل القضايا المتعلقة بالتعاون المحلي من أجل الرفاهية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية لسكان جبل طارق وسهل جبل طارق. وفي الاجتماع الوزاري للمنتدى المعقود في تموز/يوليه ٢٠٠٩ بمشاركة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإسباني، تم وضع إطار لمواصلة التقدم في المجالات الجديدة الستة للتعاون، التي من شأنها أن تحسن رفاه سكان جبل طارق وسهل جبل طارق ومستوى معيشتهم، إلى جانب التدابير التي اعتمدت في المرحلة الأولى للمنتدى.

توكيلاو، وضمان التنمية المستمرة والعمل الجاري نحو تحقيق تقرير المصير.

٥٢ - السيد حسيني (جمهورية إيران الإسلامية): قال إنه يجب أن يظل إنهاء الاستعمار الأولوية العليا على جدول الأعمال الدولي؛ وينبغي للأمم المتحدة توحيد جهودها لدفع عملية إنهاء الاستعمار وينبغي للدول الأعضاء دعم التنفيذ الفعال لخطة العمل الخاصة بالعقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار. وبما أن إنهاء الاستعمار عملية سياسية، فسوف يكون مصيرها الفشل بدون إرادة سياسية من جانب السلطة القائمة بالإدارة. فيجب على جميع الأطراف الوفاء بتعهداتهم والإسراع بعملية إنهاء الاستعمار في الأقاليم الباقية البالغ عددها ١٦ إقليمًا. وينبغي للجنة الخاصة اتباع أسلوب عمل أكثر فعالية وتحسين تفاعلها وتعاونها مع السلطات القائمة بالإدارة. وطالب الوفود بالتعاون على تعزيز دور الجمعية العامة واللجنة الخاصة في عملية إنهاء الاستعمار.

٥٣ - وشدد على أهمية المشاركة الكاملة لشعوب الأقاليم غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي في عملية إنهاء الاستعمار. ويجب على السلطات القائمة بالإدارة دعم مشاركتها الكاملة والفعالة، كما ينبغي للأمم المتحدة تسهيل هذه المشاركة في إطار اجتماعات الأمم المتحدة ذات الصلة، وإيجاد آلية أكثر فعالية لتلقي وبحث الرسائل الواردة والجماعات في الأقاليم المعنية.

٥٤ - ويجب على السلطات القائمة بالإدارة أن تحدد بوضوح سياساتها وبرامجها لإنهاء الاستعمار في الأقاليم غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي وتبلغ الأمم المتحدة بصورة منتظمة، ولا سيما اللجنة الخاصة، بجهودها لزيادة الوعي السياسي وتحقيق الاستقلال الذاتي في الأقاليم وتحسين مستويات المعيشة. وينبغي ألا يكون هناك مكان في برامجها لسياسات التمويه وتشجيع العقليّة الاستعمارية التي تهدف

٤٩ - وستواصل بابوا غينيا الجديدة مساندتها للحوار بين شعوب الأقاليم الخمسة غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي في منطقة المحيط الهادئ والسلطات المعنية القائمة بالإدارة. وتثني حكومته على السلطة القائمة بالإدارة للولايات المتحدة الأمريكية لما قدمته من إغاثة ودعم في حالة الطوارئ إثر الزلزال وأمواج التسونامي في ساموا الأمريكية، وتشجعها على التصدي، في الوقت المناسب، لشواغل شعب ساموا الأمريكية فيما يتعلق بوضع هذا الإقليم. وتساعد بابوا غينيا الجديدة هي وبلدان أخرى في المحيط الهادئ في جهود الإعمار. وأضاف أن حكومته تدرك النداءات التي وجهها شعب شامورو في غوام وتؤيد الحوار بين شعب غوام والسلطة القائمة بالإدارة واللجنة الخاصة بغية تسوية وضع هذا الإقليم في المستقبل.

٥٠ - ورحب بمشاركة وفد من كاليدونيا الجديدة في أعمال اللجنة، والذي يرأسه رئيس كاليدونيا الجديدة ويمثل جميع الفصائل السياسية، وهي علامة على زيادة التعاون في هذا الإقليم. وأثنى أيضاً على ممثلي جبهة الكانك الاشتراكية للتحرير الوطني لمشاركتهم في أعمال اللجنة. وأضاف أن حكومته ترحب بجهود السلطة القائمة بالإدارة للعمل مع الحكومة الإقليمية واللجنة الخاصة بغية إحراز تقدم في عملية تقرير المصير، وتؤيد العرض الذي قدمته كاليدونيا الجديدة لاستضافة الحلقة الدراسية الإقليمية القادمة للجنة في عام ٢٠١٠ وتقتراح إيفاد بعثة تابعة للأمم المتحدة لزيارة الإقليم أثناء الحلقة الدراسية.

٥١ - وأضاف أن توكيلاو لا تزال تمثل نموذجاً لعملية تقرير المصير. وتنفهم حكومته قرار الجنرال فونو بإجراء إجراء أي استفتاء في المستقبل بعد إخفاق الاستفتاءين اللذين أجريا في شباط/فبراير ٢٠٠٦ وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، وترحب بالجهود المستمرة التي تبذلها نيوزيلندا وتوكيلاو لتعزيز الخدمات الأساسية والبنية التحتية في

مراحل المفاوضات، بما في ذلك الاستفتاءان اللذان أُجريَا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦ وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧. وفيما يتعلق بمسألة الصحراء الغربية، قال إن وفده يؤكد من جديد دعمه لقرارات مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧) و ١٧٨٣ (٢٠٠٧) و ١٨١٣ (٢٠٠٨) ولجميع مبادرات الأمين العام ويحث الأطراف على إبداء الإرادة السياسية والعمل نحو بلوغ مرحلة أكثر تكثيفاً من أجل تحقيق تسوية عادلة ودائمة ومقبولة للأطراف.

٥٨ - وأضاف أن وفده يؤيد عمل مراكز الأمم المتحدة للإعلام وإدارة شؤون الإعلام للترويج لأهداف إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة. ويرحب وفده أيضاً بالتعاون الوثيق بين إدارة الشؤون السياسية وإدارة شؤون الإعلام لنشر معلومات عن تفويض الأمم المتحدة لإنهاء الاستعمار على شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي.

٥٩ - السيد زينسو (بنن): أعرب عن تأييده لجهود الجمعية العامة لتشجيع الحوار فيما بين الأطراف في مسألة الصحراء الغربية بغية تأكيد حق سكان الصحراء الغربية في تقرير المصير وفقاً لرغباتهم التي يعربون عنها بحرية. ورحب باقتراح المغرب إعطاء وضع الاستقلال الذاتي للصحراء الغربية وإقراره من جانب الجمعية العامة ومجلس الأمن، وأشاد بالأعمال التحضيرية للجولة الخامسة من المفاوضات. وأضاف أنه يجب على جميع الأطراف - المغرب، والجزائر، وجبهة البوليساريو - تجاوز خلافاتها بغية وضع نهاية لمعاناة شعب الصحراء الغربية، وهي المعاناة التي يمكن أن تتفاقم إذا عجز الأطراف عن منع حالة عدم الاستقرار المستمرة. وقال إن مشروع القرار بشأن الصحراء الغربية يجب أن يضع إطاراً لتجديد مفاوضات مانهاست، واضعاً في اعتباره الروح البناءة لمشاورات دونشتين. ويجب التغلب على الخلافات المتعلقة

إلى الإبقاء على الحكم الاستعماري. وشدد على مسؤولية السلطات القائمة بالإدارة عن التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية لشعوب المناطق غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي لأن الشعوب التي بلغت مستوى معيناً من النضج السياسي والقانوني والوعي بحقوقها، والمتحررة من أي نوع من الأفكار أو العقليات الاستعمارية، هي وحدها التي تستطيع أن تقرر مستقبلها بحرية.

٥٥ - السيد إكوا أفومو (غينيا الاستوائية): أعرب عن تأييده للجهود الكبيرة التي بذلتها الأمم المتحدة في السنوات الأخيرة لإيجاد حل سلمي ودائم عن طريق التفاوض لمسألة الصحراء الغربية التي من شأنها أن تسهم في الاستقرار والمصالحة في المغرب العربي. وينبغي للمجتمع الدولي أن يواصل دعمه لعملية التفاوض الحالية. وأعرب عن دعمه في هذا السياق لاقتراح المملكة المغربية بمنح الاستقلال الذاتي الواسع النطاق للصحراء الغربية، الذي يعتقد وفده أنه يفي بمعيار تقرير المصير المنصوص عليه في نطاق الأمم المتحدة، ويشكل حلاً واقعياً يمكن أن يصلح كأساس لحل النزاع عن طريق التفاوض. وأضاف أن حكومته تؤكد دعمها للسلامة الإقليمية للمغرب.

٥٦ - السيد مابوندو (الكونغو): أكد من جديد دعم بلده لعملية إنهاء الاستعمار، تمثيلاً مع قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥). وقال إن اللجنة الخاصة، بمشاركة السلطات القائمة بالإدارة وممثلي الأقاليم غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي، تقوم بدور رئيسي في هذه العملية وفي رصد الحالة في تلك الأقاليم. وأضاف أن زيادة التعاون والتفاعل بين اللجنة الخاصة والسلطات القائمة بالإدارة أمر أساسي لعملية إنهاء الاستعمار.

٥٧ - ورحب بالتقدم الحرز في مسألة توكيلاو وأثنى على التعاون بين نيوزيلندا وإدارة توكيلاو الإقليمية في جميع

٦٢ - السيد حسين (جزر القمر): قال إن أفريقيا لا تزال القارة التي تعاني الكثير من آثار النزاع المقوض للاستقرار؛ وهي في حاجة إلى السلام والأمن والاستقرار لكي تواجه التحديات العديدة التي تنتظرها وتكافح التخلف. وفي الصحراء الغربية وفي أماكن أخرى، يجب على قوة السلاح والتعنت إفساح الطريق أمام التفاوض، خاصة وأن أطراف النزاع ينتمون إلى نفس الأمة الواحدة وتجمعهم نفس القيم الثقافية والدينية.

٦٣ - ويعتقد وفده أن الاقتراح المغربي بمنح الاستقلال الذاتي الواسع النطاق للصحراء الغربية اقتراح حكيم ومعقول بالنسبة لجميع الأطراف المعنية وسيحقق السلامة الإقليمية والاستقرار في جميع أنحاء المنطقة. ويؤيد وفده قرارات مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧) و ١٧٨٣ (٢٠٠٧) و ١٨١٣ (٢٠٠٨) و ١٨٧١ (٢٠٠٩) ويرحب بالتزام الأمين العام بإجراء مفاوضات ناجحة تهدف إلى تحقيق حل سياسي عادل ودائم للنزاع. وتطالب حكومته الأطراف بالتغلب على خلافاتها والدخول في حوار صريح وصادق.

٦٤ - السيد بن مهدي (الجزائر): قال إن وفده يشيد بموقف الجمعية العامة الحازم والصارم من عملية إنهاء الاستعمار ويؤيد بلا تحفظ ممارسة حق تقرير المصير لشعوب الأقاليم غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي، وهو مبدأ ينص عليه دستور الجزائر وبعد سمة دائمة لسياساتها الخارجية. ويتمثل الدليل على سلامة هذا الموقف بشكل كامل في تيمور - ليشتي وناميبيا والصحراء الغربية.

٦٥ - ومنذ وقت مضى، تمكنت تيمور الشرقية من التعبير عن رغبتها عن طريق استفتاء وضع نهاية لحالة استعمارية عتيقة تغاضى عنها المجتمع الدولي. وقد انضمت الآن إلى مجتمع الأمم بعد أن أصبحت تُعرف باسم تيمور - ليشتي، وتساهم في المحافظة على السلام والاستقرار في المنطقة

بنص مشروع القرار لضمان اعتماده بتوافق الآراء، إلا أن ذلك سيبحث برسالة واضحة إلى جولة المفاوضات القادمة.

٦٠ - السيد كابامبوي (زامبيا): قال إن وفده يؤيد بقوة نداء الاتحاد الأفريقي في آب/أغسطس ٢٠٠٩ بإجراء استفتاء لتمكين شعب الصحراء الغربية من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير. وقد طلب المجتمع الدولي مراراً بإجراء مثل هذا الاستفتاء ولكن لم يتم إجراء أي استفتاء حتى الآن. وتتوقف مصداقية الأمم المتحدة على قدرتها على تنفيذ قراراتها. فإحفاقها في العمل بصورة حاسمة في حالات من قبيل حالة الصحراء الغربية يمثل خيبة أمل كبيرة ليس فقط لشعب هذه المنطقة وإنما لجميع الشعوب في أنحاء العالم التي لا تزال تكافح من أجل حقها غير القابل للتصرف في تقرير المصير. فليس من المتوقع من شعب الصحراء الغربية أن يتمكن من ممارسة ضبط النفس إلى ما لا نهاية. ويجب على الأمم المتحدة أن تتصرف لضمان احترام الأطراف للاتفاقات التي تفاوضت بشأنها ووقعت عليها وتنفيذ قراراتها الخاصة. ويجب أن تتصرف لوضع نهاية للاعتداءات على حقوق الإنسان التي يُقال إنها تحدث في الصحراء الغربية، بدءاً بإيفاد بعثة تحقيق دولية إلى المناطق التي يسيطر عليها الجانبان.

٦١ - وأضاف أن حكومته تتمتع بعلاقات طيبة مع كل من المغرب وجبهة البوليساريو وتؤيد المفاوضات الجارية. وهي تطالب الطرفين بالاعتراف بأن السيادة متوطنة في الشعوب وليس في الحكومات. ولهذا فإن من الضروري السماح للشعب بالتعبير عن نفسه وممارسة حقه السيادي في تقرير المصير. وأضاف أن الحل القائم على الاستفتاء مع مجموعة كاملة من الخيارات، من بينها الاستقلال، هو وحده الذي يمكن أن يشكل ممارسة حقيقية لشعب الصحراء الغربية لحقه السيادي في تقرير المصير.

السلام في الصحراء الغربية هو لمصلحة جميع شعوب المنطقة، فقد سعت إلى تحسين الجو السياسي بين الطرفين لتشجيع التنفيذ المتسق لأحكام قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة. وسوف تظل تدعم التوصل إلى حل على أساس توافق الآراء.

٦٨ - وبعد مرور أكثر من ١٨ عاماً على إنشاء بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، لا يزال إقليم الصحراء الغربية مغلقاً أمام المراقبين الأجانب ويصعب الوصول إليه بالنسبة لآليات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، وهو استثناء يجب أن يصححه المجتمع الدولي. وأضاف أن شعوب المنطقة يربطها مصير مشترك؛ والجزائر مصممة على العمل مع جيرانها لإحياء عملية إنشاء المغرب العربي الكبير على أسس صلبة ودائمة، وإيجاد تسوية عادلة ودائمة للتراع في الصحراء الغربية، والتي من شأنها أن تسهم بصورة حاسمة في سلام واستقرار ووحدة المغرب العربي بكامله.

٦٩ - السيد زومانيغوي (غينيا): قال إنه على الرغم من إحراز تقدم كبير في عملية إنهاء الاستعمار، فإنه يلزم بذل المزيد من الجهود لإعطاء الأقاليم الباقية غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي فرصة اختيار أحد الحلول الثلاثة التي حددها قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥). وأضاف أن جميع العناصر الفاعلة في عملية إنهاء الاستعمار يقع عليها التزام سياسي بمضاعفة جهودها لتنفيذ خطة العمل الخاصة بالعقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار. ويرحب وفده بعقد الحلقة الدراسية الإقليمية الكاريبية في سانت كيتس ونيفيس في أيار/مايو ٢٠٠٩، ويؤيد الاستنتاجات التي توصلت إليها هذه الحلقة الدراسية، ويطالب اللجنة الخاصة بتكثيف تعاونها مع السلطات القائمة بالإدارة وممثلي الأقاليم بغية تشجيع عملية إنهاء الاستعمار عن طريق وضع برامج عمل ملائمة لكل إقليم. وينبغي للجنة الخاصة أيضاً أن تواصل تنظيم هذه الحلقات الدراسية الإقليمية.

وتحقيق أهداف الأمم المتحدة. وفي أفريقيا، لا يزال شعب الصحراء الغربية ينتظر من الأمم المتحدة تمكينه من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير في ظروف الشرعية والحرية والكرامة المكفولة دولياً. ولكي لا يصل التراع إلى طريق مسدود، فإن الأمر يحتاج إلى نهج أكيد واستباقي وواسع الأفق.

٦٦ - وقد عملت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي معاً بصورة مستمرة منذ بدء التراع لإعادة الحقوق الكاملة لشعب الصحراء الغربية؛ وسعى الاثنان لوضع إطار لتسوية عن طريق التفاوض تقوم على حسن نوايا الجانبين ولا تنتقص شيئاً من حقوق شعب الصحراء الغربية غير القابلة للتصرف والثابتة في تقرير المصير. وقد حث الاجتماع الأخير لرؤساء الدول والحكومات الأفريقية المعقود في طرابلس طرفي التراع والأمم المتحدة على مضاعفة جهودها لإجراء الاستفتاء حتى يتمكن شعب الإقليم من الاختيار بين الاستقلال أو الاندماج في المملكة المغربية.

٦٧ - وتعد مسألة الصحراء الغربية واضحة في سياق الأمم المتحدة. فقرار مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧) الذي اعتمد بتوافق واسع في الآراء يطالب الطرفين بالدخول في مفاوضات دون شروط مسبقة من أجل كسر الجمود. وكان هذا القرار والقرارات اللاحقة تتسم بالتوازن الدقيق وتولي عناية متساوية لمقترحات الطرفين. ولكن بينما دأبت الجمعية العامة ومجلس الأمن على تكرار دعمهما للاستفتاء، إلا أن ماطلتهم أعاقت استمرار المحادثات المباشرة لأكثر من عام. وترحب الجزائر بالمحادثات الأخيرة بين المملكة المغربية وجبهة البوليساريو وتشيد بجهود المبعوث الشخصي للأمين العام للصحراء الغربية الذي ساعد تعيينه بلا شك في استعادة مناخ الثقة. والجزائر بوصفها بلد مجاور ومراقب، تؤيد هذه العملية في إطار المرجعيات التي وضعها الأمين العام. وهي تدرك تماماً مسؤولياتها تجاه شعوب المنطقة، واقتناعاً منها بأن

٧٢ - وفي عام ١٩٧٦، قاوم المغرب محاولة لبتنر الجزء الصحراوي من أراضيه الوطنية واستعاد الصحراء بصورة سلمية في إطار اتفاق عن طريق التفاوض مع إسبانيا. وأثناء عملية الاستعادة، كان قد تم ترحيل بعض السكان الصحراويين واحتجازهم في مخيمات داخل الأراضي الجزائرية في ظروف لاإنسانية، بعد أن حُرِّموا من حقوق الإنسان الأساسية الخاصة بهم. وبرغم عداء الجزائر ومعارضتها لحق المغرب غير القابل للتصرف في السلامة الإقليمية والوحدة الوطنية، فإن حكومته بذلت كل جهد لتسوية النزاع.

٧٣ - وبعد أن انتهت الجمعية العامة إلى أن الاستفتاء المنصوص عليه في خطة التسوية الميثة عام ١٩٩٠ ليس عملياً، تقدمت حكومته بمبادرة في نيسان/أبريل ٢٠٠٧ تتعلق بالاستقلال الذاتي الإقليمي وتنص على إطار لتسوية دائمة عن طريق التفاوض تحترم سيادة المغرب ووحدته الوطنية وتسمح لسكان المنطقة بإدارة شؤونهم المحلية عن طريق هيئات منتخبة ديمقراطياً. وأضاف أن هذه المبادرة التي تتضمن آليات لضمان الاحترام لحقوق الإنسان، قد وصفها مجلس الأمن بأنها تتسم بالجدية والمصداقية، وأعطت دفعة جديدة للبحث عن حل سياسي.

٧٤ - غير أن الأطراف الآخرين في النزاع واصلوا سياساتهم المعرقلة، متذرعين بمسألة احترام المغرب لحقوق الإنسان في ولاياته الجنوبية. ولكن على مدى السنوات العشر الماضية، أجرى المغرب إصلاحات واسعة النطاق لضمان حماية حقوق الإنسان في جميع أراضيه، بما في ذلك حقوق المرأة، والتنمية البشرية، والعدالة الانتقالية، والممارسة الفعلية للحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وقد اعترف المجتمع الدولي بهذه الجهود، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي ومجلس حقوق الإنسان، في سياق عملية استعراضه المحلية الشاملة. وتنفذ حكومته بالفعل التزاماتها الدولية

٧٥ - وأضاف أن حكومته تقدّر جهود الأمين العام لإيجاد حل عن طريق التفاوض في الصحراء الغربية يكون مقبولاً لكلا الطرفين، وتلاحظ استعداد الطرفين المعنيين للتعاون في هذه الجهود من أجل الوصول إلى تسوية سريعة، تكفل استقرار المنطقة وتكاملها وتنميتها، وتمكّن اللاجئين الصحراويين من العودة إلى حياتهم الطبيعية. وترحب حكومته بالتعاون الوثيق بين بعثة المراقبين التابعة للاتحاد الأفريقي وبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية وتثني على جهود الطرفين لإزالة الألغام والذخائر غير المنفجرة والتقدم المحرز في إزالة الألغام للأغراض الإنسانية. ونظراً لما أبداه الطرفان من إرادة سياسية في الاجتماع الأخير المعقود في النمسا، فإن وفده يعرب عن تأييده للمبادرة المغربية الخاصة بالتفاوض على وضع الاستقلال الذاتي للصحراء الغربية. ويطالب الطرفين بتكثيف تدابير بناء الثقة، خاصة عن طريق احترام اتفاقات وقف إطلاق النار وتعزيز الجهود التي تهدف إلى المصالحة وعودة اللاجئين.

٧٦ - السيد لولشكي (المغرب): أشار إلى أن المغرب، حتى قبل حصوله على استقلاله التام، كان يكافح من أجل حرية جميع الشعوب الخاضعة للسيطرة الاستعمارية وقدم الدعم الدبلوماسي والمادي لحركات التحرير الحقيقية، وخاصة في أفريقيا. ويولي المغرب اهتماماً خاصاً لشعب الجزائر الذي شاركه محنة الاحتلال الاستعماري، ويؤيد تطلعاته إلى الحرية والاستقلال. وقد عمل وفده أيضاً مع الأمم المتحدة لصياغة إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة. وقد حدد هذا الإعلان بوضوح ضرورة احترام السلامة الإقليمية أثناء تنفيذ مبدأ تقرير المصير. وقد تسببت الاحتلال الاستعمارية المتعددة في تمزيق الأراضي المغربية، ولكن المغرب استعاد سلامته الإقليمية تدريجياً في الفترة ما بين ١٩٥٦ و ١٩٧٦.

وإسبانيا بالتنفيذ الكامل لتلك المجالات التي لا تزال معلقة. وترحب حكومته بالجدول الزمني لإحراز مزيد من التقدم في هذه المجالات على النحو الذي اتفقت عليه الأطراف الثلاثة في إعلان تموز/يوليه ٢٠٠٩. وأضاف أن الجو الإيجابي الذي ساد الاجتماعات، والتغيير الحقيقي الذي تحدثه اتفاقات قرطبة بالنسبة للسكان على جانبي الحدود يؤكد قيمة الحوار الثلاثي. ولا تزال حكومته تتمتع بعلاقات ودية مع إسبانيا وتعمل بصورة بناءة بالنسبة لجميع المسائل المتعلقة بجبل طارق. وأضاف أن اتفاقات قرطبة لا تشكل مساساً بوجهات نظر كل من حكومته وحكومة إسبانيا بشأن السيادة، وهو الموضوع الذي تلاحظ حكومته أن الأمم المتحدة لم تعلن فيه عن أي رأي. وقال إن حكومته ليس لديها أي شك يتعلق بسيادتها على جبل طارق والمياه الإقليمية المحيطة به.

٧٨ - وأكد من جديد التزام حكومته الثابت تجاه شعب جبل طارق بأنها لن تدخل قط في ترتيبات تضع شعب جبل طارق تحت سيادة دولة أخرى ضد رغبته، وأكد أن حكومته لن تدخل في أي عملية لمفاوضات السيادة لا يرضى عنها شعب جبل طارق. وفي حين أن وفده سوف ينضم إلى قرار بتوافق الآراء بشأن جبل طارق، فإن الإشارة إلى عملية بروكسل يجب أن تظهر في هذا السياق. وأضاف أن دلالات موقف جبل طارق المعروفة جيداً من عملية بروكسل واضحة فيما يتعلق بالسيادة والثنائية بين المملكة المتحدة وإسبانيا. وتطالب حكومته اللجنة بأن تنظر في كيفية إجراء مداولاتها في المستقبل على نحو أفضل يراعي العلاقة الحديثة بين المملكة المتحدة وجبل طارق، والتي تعبر بوضوح عن رغبات شعب جبل طارق.

٧٩ - وقال إن دستور جبل طارق لعام ٢٠٠٦ الذي بدأ نفاذه في ٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، ينص على إقامة علاقة حديثة وناضجة بين جبل طارق والمملكة المتحدة.

المتعلقة بحقوق الإنسان وأنشأت آليات وأطراً قانونية لتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها. ويجري الدفاع عن حقوق الإنسان في جميع أنحاء الأراضي الوطنية دون تمييز بين منطقة وأخرى.

٧٥ - وقد قام المبعوث الشخصي للأمين العام بزيارة للمغرب مرتين في عام ٢٠٠٩ وشهد على رغبة حكومته في إيجاد حل واقعي ودائم عن طريق المفاوضات. وقد شارك وفده بنشاط في مشاورات درنشتين ويتطلع إلى الجولة الخامسة من المناقشات، ويأمل في أن تتبنى الأطراف الأخرى نهجاً بناءً بالمثل حتى يمكن حل النزاع وعودة سكان المخيمات في تندوف إلى ديارهم، والمساعدة في بناء المغرب الحديث، والمساهمة في رخاء منطقة الصحراء.

٧٦ - وقال إن حكومته حريصة على تطبيع وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع الجزائر لمصلحة الشعبين ومنطقة المغرب العربي بكاملها. كما تأمل حكومته في أن تفتح الحكومة الجزائرية الحدود التي أغلقتها من جانب واحد لأكثر من ١٥ عاماً، مما يعرقل الاتصالات بين الشعبين المجاورين والتنمية الاجتماعية والاقتصادية للمغرب العربي. وأضاف أن الوقت قد حان لأن يسير جميع أطراف النزاع قدماً بروح من التوافق ويستأنفوا المفاوضات تحت رعاية الأمم المتحدة.

٧٧ - السيد بارهام (المملكة المتحدة): تحدث ممارساً حق الرد على ممثل إسبانيا، فرحب بالتقدم المستمر لعملية الحوار الثلاثية بين حكومته وحكومتَي إسبانيا وجبل طارق. وقال إن تنفيذ الاتفاقات التي أعلن عنها المنتدى الثلاثي للحوار بشأن جبل طارق، والمعقود في قرطبة، إسبانيا، في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ يسير في الطريق الصحيح ويعمل بصورة جيدة. وقد استعرض الاجتماع الوزاري الثالث للمنتدى، المعقود في جبل طارق يوم ٢١ تموز/يوليه ٢٠٠٩، التقدم المحرز في اتفاقات قرطبة وأوصى المملكة المتحدة وجبل طارق

٨٢ - وهذا الدستور لا يقلص بأي حال سيادة المملكة المتحدة على جبل طارق أو مسؤوليتها الدولية الكاملة عن جبل طارق، بما في ذلك علاقاته الخارجية ودفاعه، وبوصفها الدولة العضو المسؤولة عن جبل طارق في الاتحاد الأوروبي. وهذا يتفق تماماً مع آراء شعب جبل طارق التي أعرب عنها بحرية. وقال إن حكومته لا توافق على أن مبدأ السلامة الإقليمية قد طُبّق في أي وقت على إنهاء استعمار جبل طارق، كما إنها لا توافق على أن وجود نزاع خاص بالسيادة يعني أن شعب جبل طارق ليس له الحق في تقرير المصير.

٨٣ - ورداً على ممثلي بوليفيا، والبرازيل، وفيجي، ونيكاراغوا، فيما يتعلق بجزر فولكلاند، قال إن موقف حكومته في هذا الصدد قد أعلنه وفده بوضوح في حقه على الرد على بيان رئيس جمهورية الأرجنتين أثناء المناقشة العامة في الجمعية العامة يوم ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩. وأكد من جديد أن حكومته ليس لديها أي شك في سيادتها على جزر فولكلاند وأنه لا يمكن أن يكون هناك أي مفاوضات في هذا الشأن إلى أن يحين الوقت الذي يبدي فيه سكان جزر فولكلاند بأنفسهم رغبتهم في ذلك.

٨٤ - ورداً على ممثلي بوليفيا ونيكاراغوا فيما يتعلق الحكومة الوزارية الإقليمية في جزر تركس وكايكوس، أكد أن قرار حكومته بشأن هذا التدبير الدستوري الخطير لم يُتخذ باستخفاف. فالتعليق سيستمر لمدة تصل إلى عامين وسيُتيح وقتاً للحاكم لاستعادة الحكم الرشيد، والتنمية المستدامة، والإدارة المالية السليمة. ولا تزال حكومته ملتزمة بإجراء الانتخابات في تموز/يوليه ٢٠١١، إن لم يكن قبل ذلك.

٨٥ - السيد راي (الهند): تحدث ممارساً حق الرد على مثل باكستان، فأعرب عن أسفه لأن ممثل باكستان رأى من

وهذا الوصف لن ينطبق على أي علاقة قائمة على الاستعمار. ومن المؤسف أن النهج المتقادم الذي تتبعه اللجنة الخاصة لا يبدو حتى الآن أنه يعترف بهذا الموقف وأن المعايير التي تستخدمها اللجنة لبحث ما إذا كان ينبغي إسقاط أحد الأقاليم غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي من القائمة لا تضع ذلك في اعتبارها. وتشاطر حكومته رأي رئيس وزراء جبل طارق بأن جبل طارق أصبح ناضجاً سياسياً وأن العلاقة بين المملكة المتحدة وجبل طارق ليست علاقة استعمارية بطبيعتها.

٨٠ - ويتمتع جبل طارق، كإقليم منفصل تعترف به الأمم المتحدة وتدرجه منذ عام ١٩٤٦ في قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي، بالحقوق الفردية والجماعية التي يكفلها ميثاق الأمم المتحدة. ويؤكد الدستور الجديد حق تقرير المصير لشعب جبل طارق، ويجب تشجيع هذا الحق واحترامه وفقاً لأحكام الميثاق والمعاهدات الدولية الأخرى السارية. وأضاف أن حق جبل طارق في تقرير المصير لا تقيدته معاهدة أوترخت إلا من حيث ما تنص عليه المادة العاشرة الجديدة لحكومته والتي تعطي إسبانيا حق الرفض الأول إذا ما قررت المملكة المتحدة التنازل عن سيادتها.

٨١ - وبينما تلاحظ حكومته أن جبل طارق لا يشارك رأيها بوجود هذا القيد، فإن موقف حكومته هو أن الاستقلال لن يكون خياراً إلا بموافقة إسبانيا. وتعترف حكومته بأن قرار شعب جبل طارق قبول الدستور الجديد في الاستفتاء يعد ممارسة لحقه في تقرير المصير في هذا السياق. ويعد الاستفتاء الذي نظّمته حكومة جبل طارق بالموافقة الإجماعية من جانب جمعية جبل طارق في ذلك الوقت، والتي أصبحت الآن برلمان جبل طارق، يشكل عملاً ديمقراطياً قانونياً صحيحاً تماماً.

٨٩ - السيد سيال (باكستان): تحدث ممارساً حق الرد على مثل الهند، فأكد أن حكومته تدين الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره؛ وتعد باكستان في مقدمة البلدان التي تحارب الإرهاب. وفيما يتعلق بجامو وكشمير، أشار إلى أنه وفقاً لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥)، أصبح لجميع الشعوب الحق في تقرير المصير، وأن إخضاع الشعوب للتبعية والسيطرة الأجنبية والاستغلال يشكل إنكاراً لحقوق الإنسان الأساسية ويتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة. وأضاف أن إنكار حق تقرير المصير لشعب جامو وكشمير وقمع هذا الشعب لأكثر من ٦٢ عاماً أمر أكثر ارتباطاً بجهود إنهاء الاستعمار التي تبذلها المنظمة.

٩٠ - وقال إن جامو وكشمير ليستا ولن تكونا أبداً جزءاً لا يتجزأ من الهند. وقد اعترفت قرارات عديدة للجمعية العامة بجامو وكشمير بأهمها أراض متنازع عليها وطالبت أن يتم تحديد الوضع النهائي لولاية جامو وكشمير وفقاً لإرادة الشعب التي يعبر عنها الشعب بطريقة ديمقراطية من خلال استفتاء حر ومحيد تحت رعاية الأمم المتحدة. وقد وافقت كل من الهند وباكستان على هذه القرارات وهي ملزمة لكلا البلدين ولكنها لم تنفذ حتى الآن.

٩١ - ومع أن التراجع على جامو وكشمير يعد قضية دولية، فقد أُنْفِقَ على أن يتم التصدي لها بصورة ثنائية عن طريق الحوار المركب. وقد تقدمت حكومته بعدة أفكار ببناءة لحل النزاع وتنتظر إحراز تقدم ملموس نحو الحل. وقال إن وفده يحتفظ بحق الرجوع إلى هذه المسألة في الأمم المتحدة كلما اقتضت الضرورة.

رُفِعَت الجلسة الساعة ١٨/٤٥.

المناسب أن يعود إلى لغة الماضي بدلاً من التركيز على الحاجة إلى تفكيك البنية التحتية التي تدعم الإرهاب وإبداء التصميم على اتخاذ إجراء ضد هؤلاء الذين يرتكبون أعمالاً إرهابية. وأكد أن جامو وكشمير جزء لا يتجزأ من الهند ويشارك في مشاركة كاملة في العملية الديمقراطية في الهند. وأخيراً، قال إن التزايدات الثنائية ينبغي ألا تناقش في المحافل المتعددة الأطراف.

٨٦ - السيد دياز بارتولومي (الأرجنتين): تحدث ممارساً حق الرد على مثل المملكة المتحدة، فأكد من جديد موقف حكومته بأن جزر مالفيناس وجزر جورجيا الجنوبية وجزر ساندوتش الجنوبية والمناطق البحرية المحيطة بها جزء لا يتجزأ من أراضي الأرجنتين. ونظراً لأن المملكة المتحدة احتلتها بصورة غير شرعية، فإن هناك نزاعاً على السيادة بين البلدين، اعترفت به منظمات دولية مختلفة.

٨٧ - وأضاف أن الاحتلال غير الشرعي من جانب المملكة المتحدة دفع الجمعية العامة إلى اعتماد قرارات عديدة بشأن مسألة جزر مالفيناس، وكلها تعترف بوجود نزاع على السيادة بين حكومتها وحكومة المملكة المتحدة فيما يتعلق بهذا الأرخبيل، وتطالب الأطراف باستئناف المفاوضات من أجل التوصل إلى حل سلمي ودائم لهذا النزاع في أسرع وقت ممكن. وقد اتخذت اللجنة الخاصة هذا الموقف مراراً، آخرها في ١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٩. وقد وجهت الجمعية العامة إلى منظمة الدول الأمريكية نداءً مماثلاً في بيان اعتمدته يوم ٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٩.

٨٨ - وقال إن حكومته تؤكد من جديد حقوقها السيادية المشروعة على جزر مالفيناس، وجزر جورجيا الجنوبية، وجزر ساندوتش الجنوبية، والمناطق البحرية المحيطة بها، والتي تعد جزءاً لا يتجزأ من الأراضي الوطنية الأرجنتينية.